

التعريف بالمصنف والمصنف | تقرير شرح (التحقيق والإيضاح)

للشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله جعل الحج من شعائر الاسلام وكرره على عباده مرتاً في كل عام. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك وشهاد ان محمداً عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. وسلم عليه وعليهم - 00:00:00

تسليماً مزيداً الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو المجلس الاول من برنامج مناسك الحج الثامن والكتاب المقرؤء فيه هو كتاب التحقيق والإيضاح. للعلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمة الله تعالى. وقبل - 00:00:34

في اقرائه لابد من ذكر مقدماته ثلاثة. المقدمة الاولى التعريف بالمصنف. وتنتظر في ستة مقاصد المقصود الاول جر نسبة هو الشيخ العلامة القدوة عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن بن باز - 00:00:54

يكنى بابي عبدالله ويعرف بابن باز نسبة الى جد الله ولقب بمفتى البلاد وشيخ الاسلام وكان رحمة الله شديد الزهد في الالقاب. المقصود الثاني تاريخ مولده ولد في الثاني عشر من ذي الحجة سنة ثلاثين - 00:01:25

بعد الثلاث مئة والالف المقصود الثالث جمهرة شيوخه تلقى رحمة الله تعالى علومه عن جماعة من العلماء منهم من طالت ملازمته له. ومنهم من قرأ عليه شيئاً يسيراً كسعد بن حمد بن عتيق - 00:02:10

وحمد بن فارس ومحمد بن ابراهيم ومحمد ابن عبداللطيف ال الشيخ وشيخ تخرجه هو العلامة محمد ابن ابراهيم هو العلامة محمد ابن ابراهيم ال الشيخ. المقصود الرابع جمهرة طلابه اخذ عنه رحمة الله تعالى جم غفير من الطلبة طبقة - 00:02:45

طبقة منهم جماعة من العلماء كالشيخ فهد بن حمي والشيخ محمد بن صالح بن عثيمين والشيخ صالح ابن فوزان والشيخ عبدالله بن القعود والشيخ عبدالرحمن البراك رحم الله امواتهم وحفظ الحي منهم. المقصود الخامس ثبت - 00:03:22

وان فاته ترك رحمة الله تعالى من بعده ارثاً عظيماً من المصنفات منها ما بنفسه كالعقيدة الصحيحة والتحقيق والإيضاح والفوائد الجليلة ونقد القومية العربية ومنها ما كتب عنه حال الدرس - 00:03:56

ثم عرض عليه حال حياته كشرح ثلاثة الاصول ومنها ما كتب عنه حال الدرس. ولم يعرض عليه حال حياته كشرح كتاب التوحيد وغيرها. وهذا القسم الثالث اقل الاقسام اعتدال به على قواعد اهل العلم كما سبق بيانه في غير هذا الم محل. المقصود السادس تاريخ وفاته - 00:04:30

توفي رحمة الله في السابع والعشرين من محرم حرام سنة عشرين بعد الاربعين والالف وله من العمر تسعون سنة رحمة الله تعالى رحمة واسعة الثانية التعريف بالمصنف وتنتظم في ستة مقاصد ايضاً. المقصود الاول تحقيق عنوانه اسم هذا الكتاب - 00:05:10

اما هو التحقيق والإيضاح. لكثير من مسائل الحج والعمرة عمرة والزيارة على ضوء الكتاب والسنة كما صرحت به المصنف في ديباجة كتابه. والمراد بالزيارة زيارة مخصوصة هي زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في مدینته - 00:05:48

وهذا التركيب على ضوء الكتاب والسنة تركيب شائع عند المتأخرین. يريدون به ما كان مبنياً من المسائل على دلائل الكتاب والسنة. ولم يكن معروفاً عند من سبق وهو من جنس الصفة الكاشفة. فان ما يبديه العلماء في كل مذهب مرده - 00:06:30

وفي اصل الاصول عندهم الى الكتاب والسنة. فان فقهاء الاسلام متفقون على ان اباء والسنة هما اصل الدلائل التي تبني عليها المسائل. فذكرها من جنس ذكر صفة كاشفة لا تفيد تمييزاً ولا تخصيصاً. ومن ظن ان - 00:07:05

ان كتب المتأخرین هي التي حظيت بهذا مما يبرزونه باسم صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم او صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم او صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم او بيان - 00:07:35

كذا وكذا في ضوء الكتاب والسنة. ويغفل عن ان هذا الاصل اصل مطرد عند المتقدم فيحيط على كتب الفقهاء بانها لم تنسج على الدليل فذلك غلط عليهم ومن اعظم الغلط في الشريعة الغلط على الاجلة من العلماء. وال الاولى اجتناب هذا. ولم نجد احد - 00:07:55 من كبار المحدثين لما صنف كتابا له وترجم ترجمه بنى على هذا المعنى بل الكبار منهم كالبخاري وابن حبان والبيهقي مثلا لما ذكروا الصلاة ترجموا بصفة الصلاة ولم يقولوا صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:25

وبسبق بيان هذا المعنى فيما سلف. المقصود الثاني اثبات نسبته اليه. هذا الكتاب صحيح النسبة الى المصنف رحمة الله تعالى. ويدل على ذلك دليلا اثنان احدهما شیوع نسبته اليه بطبعاته مرارا حال حياته دون نکير منه - 00:08:55

وثانيهما عدم ادعاء احد سواه انه تصنیف له او لغيره المقصود الثالث بيان موضوع هذا الكتاب ابراز الشرعية المتعلقة بثلاثة ابواب عظيمة من الدين اولها الحج وثانيها العمرة وثالثها زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الكائن في مدینته - 00:09:27 المقصود الرابع ذكر رتبته جرى عامة اهل العلم قدیما وحديثا على تقيید مدون في منسک الحج وقد اتفق للمصنف رحمة الله تعالى اقتداء عادتهم فصنف هذا الكتاب منسکا في الحج - 00:10:07

بناه على دلائل الكتاب والسنة مما تبين له كما صرخ في صدر كتابه على نحو مختصر. فجاء لاختصاره واشتماله على دلائل من انفع المناسب المختصة التي صنفها المتأخرین كما صرخ بذلك - 00:10:39

تلميذه عبدالمحسن العباد في تبصیر الناسك. المقصود الخامس توضیح منهجه رتب المصنف رحمة الله تعالى كتابه هذا في فصول يترجم لكل واحد منها بقوله فصل ثم يتبعه بما يدل على ما ترجم له - 00:11:09

واعتنى فيه كما اراد ببيان دلائل الكتاب والسنة فحاشاه على اختصاره بادلة كثيرة من القرآن والسنة. معتنیا في الغالب بعزو الاحادیث الى مخارجها من كتب المصنفة وربما اهمل ذلك في مواضع منه - 00:11:48

وقل ذكره للخلاف الا ان يشير الى ترجیح کان يقول وهو الاصح من قولي اهل العلم او وهو الصحيح في المسألة فان مثل هذا اشاره الى الخلاف المقصود السادس العناية به حظي هذا الكتاب بعنایة فائقة في طبعه - 00:12:29

مرات كثيرة في حیاة المصنف نافت عن ثلاثین مرة ثم وضع تلميذه الشیخ عبدالله بن جبرین شرحا له اسمه الافصاح شرح كتاب التحقيق والایضاح واصله امان املاها حال الدرس قيدت عنهم ثم عرضت عليه فاقرها ونشرت بهذا الاسم حال حياته رحمة الله - 00:13:10

المقدمة الثالثة ذكر السبب الموجب لاقراءه الموجب لاقراءه هذا الكتاب رعاية فقه المناسبات والمراد بفقه المناسبات بيان الاحکام الشرعية المتعلقة امان او مكان او حال. کاحکام الصیام او الحج او الخسوف او الاستسقاء - 00:14:04

ومن مأخذ العلم الاعتداد بهذا الاصل. فان اشاعة رعاية فقه المناسبات فان اشاعة رعاية فقه المناسبات ينتفع بها طائفتان اثنتان الطائفة الاولى طائفة خلية من العلم بالاحکام الشرعية المتعلقة بتلك المناسبة فتنتفع بابداء احکامها حال - 00:14:46

وقوعها ومن قواعد العلم المقررة ان الواجب من العلم هو ما وجب العمل به فكل شيء وجب العمل به فانه يجب تقدم العلم به عليه كما ذكر ذلك القرافي في الفروق وابن القیم في اعلام الموقعين ومحمد علي بن حسين المالکی في تهذیب الفوک. فمن رام - 00:15:26

اداء شيء من الاحکام المتعلقة بالمناسبات وجب عليه ان يتعلم احکامها قبل الاقدام على عملی بما يجب فيها والطائفة الثانية طائفة لها علم بهذه الاحکام فيجري بيان الاحکام لها تذکیرا لما علمته من قبل. فان العلم - 00:16:03

اما اذا كرر تقرر في النفوس. ولا سيما اذا كان علما غامضا دقیقا وقد ذکر ابو العباس ابن تیمیة الحفید في منهاج السنة النبویة ان احکام مناسب الحج من ادق العلم واغمظه. فيحيط ملتمس العلم ان يكرره مرة - 00:16:40 بعد مرة وانفع التکریر له هو ما اقتربن بزمانه - 00:17:10